المركز الإستشاري
للدراسات والتوثيق

المواكبة المستمرّة

نشرة شهرية تجمع ملخّصات نصوص أجنبية هامّة

العدد الثالث عشر: آذار 2022

إعداد:
مديرية الدراسات الإستراتيجية

المحتويات

- خطة أوروبية لتجاوز الغاز الروسي 3
- احتواء روسيا 7
- تعليقات الصحافة التركية حول زيارة رئيس كيان العدوّ 14
- التقييم السنوي الاستخباري الأميركي للتهديدات 16
- ظهور أوروبا الجيوسياسية 24
- سياسة الأمن القومي لباكستان 2022 - 2026 27
- خيارات تدخّل الناتو في أوكرانيا 31
- مقابلة مع قائد الأسطول الخامس في البحرية الأميركية 34

خطة أوروبية لتجاوز الغاز الروسي

الموضوع

دراسة بعنوان "خطة من 10 نقاط لتقليل اعتماد الاتحاد الأوروبي على الغاز الطبيعي الروسي" من إعداد وكالة الطاقة الدولية بتاريخ 3 آذار 2022[1].

خلاصة

استورد الاتحاد الأوروبي في العام 2021 ما يزيد على 380 مليون متر مكعّب من الغاز يوميًا عبر خطوط الأنابيب من روسيا، ما يعادل حوالي 140 مليار متر مكعّب للعام بأكمله. بالإضافة إلى ذلك، تم تسليم حوالي 15 مليار متر مكعّب في هيئة غاز طبيعي مسال (LNG). واستحوذ إجماليّ 155 مليار متر مكعّب من الواردات من روسيا على حوالي 45 ٪ من واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز في عام 2021 وما يقرب من 40 ٪ من إجماليّ استهلاك الغاز في الاتحاد الأوروبي.

يذكر هذا التقرير سلسلة من الإجراءات الفورية التي يمكن اتخاذها لتقليل الاعتماد على الغاز الروسي، مع تعزيز مرونة شبكة الغاز في الاتحاد الأوروبي على المدى القريب وتقليل المصاعب التي يواجهها المستهلكون المعرّضون للخطر.

يمكن أن تؤدّي مجموعة من الإجراءات في خطتنا المكوّنة من 10 نقاط، والتي تشمل إمدادات الغاز ونظام الكهرباء وقطاعات الاستخدام النهائي، إلى انخفاض طلب الاتحاد الأوروبي لواردات الغاز الروسي بأكثر من 50 مليار متر مكعّب في غضون عام واحد.

لن يكون الحدّ من الاعتماد على الغاز الروسي أمرًا بسيطًا، حيث يتطلّب جهودًا سياسية متضافرة ومستدامة عبر قطاعات متعددة، جنبًا إلى جنب مع حوار دولي قوي حول أسواق الطاقة والأمن. هناك

[1] https://iea.blob.core.windows.net/assets/1af70a5f-9059-47b4-a2dd-1b479918f3cb/A10-PointPlantoReducetheEuropeanUnionsRelianceonRussianNaturalGas.pdf

روابط متعدّدة بين خيارات السياسة الأوروبية وتوازنات السوق العالمية الأوسع. سيكون التعاون الدولي المعزّز مع مصدّري خطوط الأنابيب البديلة والغاز الطبيعي المسال - ومع مستوردي ومستهلكي الغاز الرئيسيين الآخرين - أمرًا بالغ الأهمية. التواصل الواضح بين الحكومات والصناعة والمستهلكين هو أيضًا عنصر أساسي للتنفيذ الناجح.

الخطوات:

إمدادات الغاز

1. عدم توقيع عقود إمداد غاز جديدة مع روسيا

- من المقرّر أن تنتهي صلاحية عقود استيراد الغاز مع شركة غازبروم التي تغطي أكثر من 15 مليار متر مكعّب سنويًا بحلول نهاية عام 2022. وبشكل عام، تغطّي العقود مع شركة غازبروم ما يقرب من 40 مليار متر مكعّب لكل العام ومن المقرر أن تنتهي بحلول نهاية هذا العقد.

- يوفّر هذا للاتحاد الأوروبي فرصة واضحة على المدى القريب لتنويع إمدادات الغاز وعقوده بشكل كبير نحو مصادر أخرى، والاستفادة من خيارات الواردات التي توفّرها البنية التحتية الكبيرة للغاز الطبيعي المسال وخطوط الأنابيب.

2. استبدال إمدادات الغاز الروسية بمصادر بديلة

- حوالي 30 مليار متر مكعّب من إمدادات الغاز الإضافية من مصادر غير روسية.
- الإنتاج داخل الاتحاد الأوروبي وواردات خطوط الأنابيب غير الروسية (بما في ذلك من أذربيجان والنرويج) يمكن أن تزيد خلال العام المقبل بما يصل إلى 10 مليارات متر مكعّب اعتبارًا من عام 2021.

3. الأخذ بالتزامات لتخزين الحدّ الأدنى من الغاز تعزيزًا لمرونة السوق.

- يشير التقرير، بناءً على تجربة السنوات الأخيرة، إلى أن مستويات الملء بنسبة 90 ٪ على الأقل من سعة التخزين العاملة بحلول 1 تشرين الأول ضرورية لتوفير حاجز كافٍ لسوق الغاز الأوروبي خلال موسم التدفئة. بالنظر إلى مستويات التخزين المستنفدة اليوم، يجب أن يكون ضخّ الغاز في عام 2022 أعلى بحوالي 18 مليار متر مكعّب مما كان عليه في عام 2021.

قطاع الطاقة

4. تسريع نشر مشاريع طاقة الرياح والطاقة الشمسية

- وجود مشاريع طاقة الرياح والطاقة الشمسية يقلّل من استخدام الغاز بمقدار 6 مليارات متر مكعّب.

5. الوصول إلى الحدّ الأقصى من توليد الطاقة عبر مصادر الانبعاثات المنخفضة والقابلة للتشتت: الطاقة الحيوية والطاقة النووية.

6. سنّ تدابير قصيرة المدى لحماية مستهلكي الكهرباء الضعفاء من الأسعار المرتفعة.

- تؤدّي هذه الخطوة إلى خفض فواتير الطاقة للمستهلكين حتى عندما تظل أسعار الغاز الطبيعي مرتفعة، مما يتيح ما يصل إلى 200 مليار يورو لتخفيف الآثار على الفئات الضعيفة.

قطاعات الاستخدام النهائي

7. الإسراع في استبدال غلّايات الغاز بمضخّات حرارية

- توفّر المضخّات الحرارية وسيلة فعّالة للغاية وخاصة من حيث التكلفة لتدفئة المنازل. كما أنها بديل عن الغلّايات التي تستخدم الغاز أو أنواع الوقود الأحفوري الأخرى.
- تقلّل هذه الخطوة من استخدام الغاز للتدفئة بمقدار 2 مليار متر مكعّب إضافية في عام واحد.

8. تسريع تحسينات كفاءة الطاقة في المباني والصناعة

- في الوقت الحاضر، يتمّ تجديد حوالي 1٪ فقط من المباني في الاتحاد الأوروبي كل عام.
- تقلّل هذه الخطوة من استهلاك الغاز للتدفئة بما يقارب 2 مليار متر مكعّب إضافي في غضون عام، مما يؤدّي إلى خفض فواتير الطاقة وتعزيز الراحة والقدرة التنافسية الصناعية.

9. تشجيع المستهلكين على تعديل منظّم الحرارة مؤقتًا

- سيؤدّي خفض منظّم الحرارة لتدفئة المباني بمقدار 1 درجة مئوية فقط إلى تقليل الطلب على الغاز بنحو 10 مليارات متر مكعّب في السنة.

شاملة لعدة قطاعات

10. تكثيف الجهود لتنويع وإزالة الكربون من مصادر مرونة نظام الطاقة

- إن أي دفعة كبرى، في الأمد القريب، على مستوى الإبداع من الممكن أن تعمل بمرور الوقت على تخفيف الروابط القوية بين إمدادات الغاز الطبيعي وأمن الكهرباء في أوروبا. ومن الممكن أن تؤدّي أسعار الكهرباء في الوقت الحالي إلى خلق المزيد من المرونة في الطلب، وبالتالي الحدّ من احتياجات العرض المكلفة والتي تعتمد على الغاز.

الذهاب بشكل أسرع وأبعد - خيارات إضافية لتبديل الوقود في قطاع الطاقة

- قد يتضمّن الخيار الرئيسي على المدى القريب الابتعاد عن استخدام الغاز في قطاع الطاقة من خلال زيادة الطلب على الفحم أو باستخدام أنواع الوقود البديلة - الوقود السائل بشكل أساسي - داخل محطات الطاقة الحالية التي تعمل بالغاز.
- بالنظر إلى أن هذه البدائل لاستخدام الغاز سترفع انبعاثات الاتحاد الأوروبي، فهي غير مدرجة في خطة النقاط العشر الموضحة أعلاه. ومع ذلك، يمكنهم إزاحة كمّيات كبيرة من الغاز بسرعة نسبية من خلال هذه الخطوة.
- إذا تمّ تطبيق خيار تبديل الوقود هذا بشكل كامل بالإضافة إلى التنفيذ الكامل لخطة العشر نقاط الموضحة أعلاه فسيؤدّي ذلك إلى خفض سنوي إجمالي لواردات الاتحاد الأوروبي من الغاز من روسيا بأكثر من 80 مليار متر مكعّب، أو أكثر من ذلك بكثير.

احتواء روسيا

الموضوع

مقال في مجلة "فورين أفيرز" لـ "إيفو دالدار" يطرح فيه أفكارًا لاحتواء روسيا وإضعافها تحت عنوان "عودة الاحتواء، كيف يمكن للغرب أن يسود ضد الكرملين" بتاريخ 1 آذار 2022[1].

نصّ المقال

لم يشكّل هجوم روسيا غير المبرّر على أوكرانيا مفاجأة، فقد علمت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون بما تخطط روسيا القيام به، وقاموا بنشر خطط الكرملين للعالم. رغم ذلك، فشلت هذه البلدان في منع هجوم روسيا على جارتها الضعيفة. وبمجرّد استبعاد تقديم المساعدة العسكرية المباشرة إلى أوكرانيا فإن ردع روسيا العازمة على السيطرة على الدول المجاورة واستعادة النظام الأمني الأوروبي الذي كان في مرحلة ما بعد عام 1990 لطالما كان أمرًا صعبًا.

من غير المرجَّح أن تؤدّي نفس التهديدات التي لم تثنِ روسيا عن الغزو - قبل فرض عقوبات شديدة، والمساعدة العسكرية إلى أوكرانيا، فضلًا عن تعزيز الناتو - إلى إكراه روسيا على تغيير مسارها الآن. بل يتعيّن على واشنطن وحلفائها الديمقراطيين أن يبدأوا بوضع استراتيجية للاحتواء، تزيد التكلفة على روسيا، وتفرض في نهاية المطاف التغيير السياسي الداخلي الذي ينهي نظام فلاديمير بوتين الوحشي.

مخطّطات هذا الكتاب مألوفة، وقد حدّدها لأول مرّة في أواخر الأربعينيات الديبلوماسي الكبير في سفارة موسكو جورج كينان، وتم تناولها بالتفصيل في صفحات هذه المجلّة. زعم كينان أن نظام ستالين الجنونيّ وعدم استقراره مثّلا خطرًا واضحًا على الغرب، ودعا إلى ضغط مضادّ قوي وفعّال. ولكن اعتقد كينان أيضًا أنّ الاتحاد السوفياتي كان ضعيفًا وعانى من تناقضات داخلية من شأنها أن تطيح بالنظام في نهاية المطاف. استغرق الاحتواء 40 عامًا لكي ينجح، وشمل العديد من الأخطاء التي لا داعي لها من جانب الولايات المتحدة -

[1] Ivo H. Daalder, "The Return of Containment", Foreign Affairs, March 1, 2022.
https://www.foreignaffairs.com/articles/ukraine/2022-03-01/return-containment

بما في ذلك شنّ حرب فيتنام ودعم الإطاحة باستخدام العنف لعدد من الحكومات. ولكن أفرزت هذه السياسة في نهاية المطاف قوىً داخل الإتحاد السوفياتي أدّت إلى نهاية النظام.

إنّ العودة إلى سياسة الاحتواء القوية أصبحت الآن الخيار الأفضل للغرب. سيبقى الهدف الأساسي كما كان في السياسة القديمة: مواجهة التوسّع الروسي، والتأثير القوي على النظام الروسي، وتشجيع التغيير الداخلي الذي يؤدّي إلى الانهيار التامّ لبوتن ونظامه. بطبيعة الحال، يتعيّن تكييف السياسة الموجودة اليوم بدلًا من تلك التي سادت في نهاية الحرب العالمية الثانية. وبالتحدّيد، يتعيّن معالجة العلاقات الوثيقة بين روسيا والصين القوية والحازمة حديثًا بشكل استباقي.

مع ذلك، إن روسيا ليست الاتحاد السوفياتي، الذي كان قوة عسكرية وإيديولوجية عملاقة تكاد تساوي الولايات المتحدة. ورغم أن روسيا لا تزال قوة نووية، فإنّ جيشها يبقى ظلًّا لما كانت عليه في الاتحاد السوفياتي السابق، واقتصادها أصغر من اقتصاد كندا التي تضمّ ربع سكان روسيا، وحاضرًا، أصبح الغرب أقوى. تمتلك الولايات المتحدة قوة عسكرية لا منافس لها، ولديها اقتصاد أكبر من اقتصاد روسيا بمقدار 13 مرّة. برزت أوروبا، القارّة المهزومة بسبب الحرب والفقر بعد الحرب العالمية الثانية، كعملاق اقتصادي متماسك مع جيش عسكري يتمتّع، رغم نقص التمويل، بقدرات حديثة هامّة للدفاع في وجه القوة العسكرية الروسية. نتيجة لذلك، ورغم أنّ سياسة الاحتواء لن تحقق نجاحًا أو انتصارًا سريعًا فإن تطبيقها المنتظَم في الأشهر والسنوات المقبلة من شأنه أن يدفع التغيير اللازم في روسيا خلال السنوات الخمس إلى العشر المقبلة.

أركان ثلاثة

من شأن تحدّيث الاحتواء الفعّال في القرن الواحد والعشرين أن يتكوّن من ثلاثة أركان رئيسية: الحفاظ على القوة العسكرية الأميركية، فصل الاقتصادات الغربية عن روسيا، عزل موسكو. ستزيد هذه العناصر الثلاثة معًا التكلفة التي تتحمّلها روسيا لاستمرار سياساتها التوسّعية، وإثارة المعارضة الداخلية والنقاشات، وفي نهاية المطاف فرض التغيير في الحكم. لكي نكون واضحين، يجب أن يكون هذا التغيير مدفوعًا من الداخل. على الرغم من أنّ الولايات المتحدة تسعى إلى إنهاء البوتينيّة فإن هذا لن يحدث إلاّ عندما يقرّر الشعب الروسي الوقت المناسب. كما أنّ العودة إلى الاحتواء لن تؤدّي إلى إنهاء الحرب في أوكرانيا فورًا. سيتطلّب ذلك إجراءات وتدابير إضافية، بما في ذلك تزويد أوكرانيا بالوسائل العسكرية التي تحتاج إليها للدفاع عن نفسها ومقاومة الاحتلال إذا نجحت روسيا بالسيطرة على جزء من البلد أو كل أنحائه. وسيتطلّب الأمر مساعدة اقتصادية وإنسانية هائلة لمساعدة السكان المحاصرين في أوكرانيا وأولئك الذين أُجبروا على الفرار من البلد.

تحتفظ الولايات المتحدة وغيرها من دول الناتو بأجهزة عسكرية كبيرة، إلا أنّ عقدين من قلّة الاستثمار الأوروبي والمشاركة العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط وأفغانستان جعلت الناتو غير مستعد إلى حد كبير للعودة إلى موقف رادع قوي. إن خضوع الجيش البيلاروسي للقيادة الروسية وغزو أوكرانيا يعني أنه يتمّ رسم خط جبهة جديد من بحر البلطيق إلى البحر الأسود - مع الحدود الشرقية لإستونيا ولاتفيا وليتوانيا وبولندا وسلوفاكيا والمجر ورومانيا - على نحو فعّال من الجانب الشرقي الجديد لحلف الناتو. ونتيجة لذلك يتعيّن على حلف الناتو التحرّك بسرعة للدفاع عن الجبهة الجديدة.

لقد اتّخذ التحالف خطوات لتعزيز الردع في الشرق، لكنّ هذه التحرّكات لا تلبّي ما يتطلّبه الموقف. ضاعفت الولايات المتحدة وجودها البرّي في بولندا إلى 9000 جندي، وأرسلت تعزيزات جوية وبحرية إلى دول أخرى. زادت ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة وجودها العسكري في رومانيا وسلوفاكيا ودول البلطيق. وقام حلف شمال الأطلسي بتنشيط قوة الاستجابة المؤلَّفة من 40,000 فرد للمرّة الأولى، رغم أن الخطط الحالية لا تشمل التعبئة الكاملة للقوة برمّتها. هذه الخطوات الأوّلية عزّزت القوات التي نشرت في الشرق في أعقاب غزو روسيا الأوّلي لأوكرانيا في عام 2014 إلا أنّها لا تزيد إلا قليلًا على قوة تمثّل سلكًا شائكًا لن يتمكّن من تقديم دفاع قوي إذا هاجمت روسيا أراضي الناتو.

تحرّكات الناتو أقلّ مما يتطلّبُه الموقف

ولهذا السبب أصبح من الضروري الآن إعادة التفكير الأساسي في موقف القوة المتقدّمة لحلف الناتو. ويتعيّن على الناتو نشر عشرات الآلاف من الجنود، بدلًا من الآلاف القليلة التي تم الالتزام بها حتى الآن. يتمثّل أكثر الشروط إلحاحًا في نشر ألوية قتالية منها ثلاثة في شرق بولندا وجنوب ليتوانيا للدفاع عن فجوة سوواكي، وهي 60 ميلًا تفصل بين الروس في كالينغراد وبيلاروسيا. وإذا نجحت قوات روسيا أو بيلاروسيا بوصل هذه الأقاليم فإنّ دول البلطيق سوف تُفصَل فعليًا عن بقية الناتو.

إنّ الاستعداد لوجود طويل الأمد في الشرق سوف يتطلّب أيضًا القيام باستثمارات كبيرة في الموانئ، وخطوط السكك الحديدية، والمطارات، وتوفير الوقود، وغير ذلك من البنية الأساسية الحيوية لتحسين قدرة الناتو على تعزيز قواته بسرعة. فضلًا عن ذلك، ففي ضوء تهديدات بوتين باستخدام الأسلحة النووية، إلى جانب نشر صواريخ محتمَلة في كالينغراد وغيرها من أجزاء غرب روسيا، وربما في بيلاروسيا، سوف يتعيّن على حلف شمال الأطلسي أن ينظر في مدى كفاية موقفه النووي.

لا شيء من هذا يشير إلى أنّ الناتو يحتاج إلى الإعداد للحرب. والمقصود هنا هو أنّ الردع يتطلّب الآن المزيد من الوضوح والحضور المتقدّم مما كان عليه الحال قبل هجوم روسيا على أوكرانيا. أيًا كان ما قد يفكّر فيه بوتين بشأن مراجعة قوية للنظام الأمني في أوروبا بعد عام 1990 فإنّ الناتو يحتاج إلى أن يوضح أنه لن يتمكن من النجاح. وهذا يتطلّب وجود رادع قوي في الشرق والتزامًا رئيسيًا بزيادة الإنفاق على المدى الطويل. إنّ قرار ألمانيا إنفاق 100 مليار يورو الآن، وما لا يقلّ عن 2٪ من الناتج المحلي الإجماليّ، على الدفاع يمثّل خطوة كبيرة في الاتجاه الصحيح.

ما بعد القوة العسكرية

إنّ القوة العسكرية شرط أساسي للردع إلا أنّها لا تكفي. والواقع أنّ النشر الأمامي للقوات العسكرية سوف يعزّز في البداية الانقسامات في أوروبا - وسيترك شعوب أوكرانيا والقوقاز، وفي الواقع بيلاروسيا وروسيا، تحت سيطرة بوتين. إنّ الغرب لا يستطيع أن يسمح بعودة الستار الحديدي الذي يقسّم أوروبا. ولهذا السبب يحتاج الاحتواء الجديد أيضًا إلى سياسة الانفصال الاقتصادي والعزلة السياسية - وهي التدابير التي تهدف إلى تكبيد تكاليف متزايدة على روسيا وتغيير القوة من الداخل.

إن العقوبات التي أعلنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها تشكّل خطوة أولى هامّة. وقد انعزلت روسيا بفعالية عن الدعم الائتماني والمالي، ومن شأن ضوابط التصدير التكنولوجي أن تقلّل بشدّة من الواردات إلى روسيا. وفي الوقت نفسه فإن العقوبات على بوتن وجماعته وأسرهم سوف تجعلهم معزولين في روسيا، وهم عاجزون عن التسكّع على يخوتهم في سانت تروبيز أو في لندن دوبلكس. ورغم أنّ العديد من الناس انتقدوا هذه العقوبات باعتبارها أقلّ من اللازم، فإن هذه الانتقادات تفترض أنّ هدفها هو وقف التقدّم العسكري الذي حقّقته روسيا. هذا لن يحدث أبدًا وبدلًا من ذلك، فإنّ العقوبات مصمّمة لتغطية التكاليف على مدى أشهر وسنوات لفرض تغيير السلوك.

وستعتمد فعالية العقوبات المفروضة على روسيا على عاملين. أولًا، إنّ وقعها المؤلم يتطلّب تطبيقها من قِبل أكبر عدد ممكن من البلدان. لقد كانت إدارة بايدن على حق في السير مع أوروبا، حتى عندما شاركت دبلوماسيًا لأشهر في الضغط من أجل أقصى عقوبات ممكنة. قد يشعر من هم في واشنطن بالرضا تجاه إعلان الولايات المتحدة سلسلة من العقوبات، ولكن ما لم يوافق الآخرون على اتباعها فسيكون تأثيرها محدودًا. وكما أظهرت حالة إيران، فإن العقوبات المنسَّقة لعام 2010 وما تلاها أدّت إلى اتفاق نووي حقيقي. ولم يؤدِّ الضغط الأقصى الأحادي من جانب الولايات المتحدة منذ عام 2018على إيران إلا إلى تسريع برنامجها النووي.

أوروبا تحصل على 40٪ من غازها الطبيعي من روسيا

ثانيًا، الطاقة هي المفتاح. وصف السناتور السابق جون ماكين روسيا ذات مرّة بأنها "محطة وقود تتنكّر بلبوس دولة". ولكنها محطة وقود كبيرة، خاصة بالنسبة لأوروبا، التي لا تزال تحصل على 40٪ من غازها الطبيعي من روسيا. وتعتمد بعض البلدان، بما فيها جمهورية التشيك وهنغاريا ولاتفيا، اعتمادًا كاملًا تقريبًا على حرارة مصدرها الغاز والكهرباء من روسيا. ورغم أنّ تقييد واردات النفط والغاز الروسي من شأنه أن يضرب الاقتصاد الروسي، الذي يعتمد اعتمادًا كبيرًا على صادرات الوقود، فإنّ الضرر الذي ستُلحِقه مثل هذه القيود بالاقتصادات الأوروبية سيكون خطيرًا أيضًا. وبالتالي، سيستغرق الفصل الحقيقي سنوات، وليس أسابيع أو شهورًا، ريثما تجد أوروبا مصادر بديلة للغاز وتقلّل من اعتمادها على الوقود كجزء من التزاماتها المتعلّقة بتغيُّر المناخ.

الى جانب القوة العسكرية والفصل الاقتصادي، سوف تحتاج روسيا أيضًا إلى العزل سياسيًا. كان هجومها غير مبرّر ويشكّل انتهاكًا صارخًا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ويتعارض مع التزام روسيا بعدم تغيير الحدود بالقوة - وهو التزام كرّرته موسكو مرّات عديدة في الإعلانات الأمنية الأوروبية، بما في ذلك قانون هلسنكي الختامي لعام 1975، وميثاق باريس عام 1990، وإعلان أستانا لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا عام 2010. ولقد انتهكت روسيا بوضوح ضمانتها الصريحة لعام 1994 باحترام حدود أوكرانيا وسلامتها الإقليمية مقابل التزام كييف بالتخلّي عن أسلحتها النووية. ولا يمكن أن يكون هناك عودة إلى العمل كالمعتاد مع نظام خارج عن القانون.

لا شك أنّ القنوات الدبلوماسية يجب أن تظلّ مفتوحة، كما كانت أثناء الحرب الباردة. ولكن انخراط روسيا العادي مع بقية المجتمع الدولي لا بد أن ينتهي. وكانت توصية اللجنة الأولمبية الدولية بأن تحظر المنافسات الرياضية مع كل من روسيا وبيلاروسيا في مكانها، وكذلك القرار الذي اتخذه الاتحاد الدولي لكرة القدم بحظر الفرق الروسية لكرة القدم من كأس العالم والبطولات الأوروبية. مع ذلك يجب أن تمتد العزلة إلى ما هو أبعد من الرياضة. لا مكان لروسيا في مجموعة العشرين، ويتعيّن وقف الرقص الدبلوماسي للقادة الأوروبيين المتّجهين إلى موسكو والذي سبق هجوم روسيا على أوكرانيا. وبصرف النظر عن الانسحاب الروسي الكامل وغير المشروط من جميع أنحاء أوكرانيا - بما في ذلك الأراضي التي احتلتها وضمّتها منذ عام 2014 - لا يوجد شيء يمكن الحديث عنه. هذا يشمل تعليق محادثات الاستقرار الاستراتيجي التي تهدف إلى إقامة علاقة مستقرّة يمكن التنبّؤ بها مع روسيا. ولا يمكن لهذه العلاقة أن تكون مستمرة ما دام أنّ بوتين في السلطة. "سوف نتأكد من أنّ بوتين سيكون منبوذًا على المسرح الدولي" صرّح الرئيس بايدن.

في الوقت نفسه، وكما حدث أثناء الحرب الباردة، يتعيّن بذل جهود متضافرة لإشراك المجتمع المدني الروسي. في داخل روسيا، أصبحت المعارضة للحرب منتشرة بشكل مفاجئ، كما يتّضح من المظاهرات التي اندلعت في الأيام الأخيرة في أكثر من 50 مدينة. ومع عودة الجنود الروس بأكياس الجثث، ستبدأ المحاسبة بالظهور، ولا بد أن تنمو هذه المعارضة. وسوف يحتاج الروس إلى الحصول على معلومات دقيقة، يمكن للحكومات الغربية أن توفّرها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والإنترنت، والإذاعة. وينبغي أن تستمر عمليات التواصل بين الشعب، فقد فتحت الولايات المتحدة الأبواب أمام المعارضين سابقًا، ويمكن أن تفعل ذلك مرة أخرى.

تحدّيث استراتيجية الصراع

لكي تنجح سياسة الاحتواء الجديدة يجب أن يتبنّاها جميع الحلفاء الغربيين - في أوروبا وأميركا الشمالية وحتى في آسيا. إنّ روسيا، مثل الاتحاد السوفياتي قبلها، حريصة على استغلال الانقسامات داخل الديمقراطيات وفيما بينها. لقد تدخّلت في الانتخابات لسنوات ودعمت سياسات اليمين المتطرّف في أوروبا وخارجها، كما أنّها استخدمت الرشاوى والاعتماد الغربي على الطاقة لتقسيم أوروبا. لقد رأى بوتين الانقسامات داخل الناتو التي زرعها الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال السنوات الأربع التي قضاها في منصبه، والخلافات حول أفغانستان ومبيع الغوّاصات إلى أستراليا التي حدثت منذ ذلك الحين، كدليل على أنّ الغرب كان ضعيفًا ومنقسمًا. الآن أعتقد أنّ الوقت قد حان للهجوم على الأرجح.

كان بوتين مخطئًا وقد توحّد الغرب بشكل ملحوظ في ردّه. حتى قبل هجوم روسيا، توطّدت الوحدة الغربية داخل الناتو وخارجه. وقامت إدارة بايدن، التي ربما تعلّمت من تعثّرها في أفغانستان، بعمل رائع في الجمع بين حلفائها من خلال تبادل المعلومات، والاستشارة بشكل متكرّر، وإظهار قيادة قوية وحازمة. كانت النتيجة هامة: العقوبات القوية، تعزيز الردع، التضامن السياسي التام مع أوكرانيا. للحفاظ على هذه الوحدة ستحتاج الولايات المتحدة، التي ظهرت مرة أخرى كزعيمة للغرب، إلى الاستماع بعناية إلى الحلفاء وأن تكون على استعداد لتغيير المسار لإبقاء الجميع على نفس الدرب. ستكون هناك أوقات تثير فيها الانقسامات الداخلية أسئلة حول صلابة التحالف. وخلال الحرب الباردة، بدا أن الناتو في أزمة دائمة - إلا في الحالات الأكثر أهمية.

لا مكان لروسيا في مجموعة العشرين

هناك فرق مهمّ بين حقبة الحرب الباردة واليوم، وهو مكانة الصين. تُعَدُّ بكين لاعبًا هامشيًا على الساحة العالمية، فقد برزت باعتبارها أكبر منافس لواشنطن وأكبر منافس جيوسياسي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وما وراءهما. وظهرت الأزمة الأوكرانية في وقت أصبحت فيه العلاقة بين روسيا والصين وثيقة

بشكل خاص. التقى قادة البلدين 38 مرة منذ أن أصبح شي جين بينغ رئيسًا للصين عام 2012، كان آخرها في افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية. هناك أصدرا بيانًا مشتركًا أشارا فيه إلى أنّ شراكتهما "ليس لها حدود". وبعيدًا عن إدانة الغزو الروسي لأوكرانيا، ألقت بكين باللوم على الولايات المتحدة والناتو لعدم مراعاة المصالح الأمنية الروسية بشكل كافٍ.

احتوت تصريحات بكين على بعد خفيّ من عدم الارتياح جرّاء تحرّكات بوتين. التزم البيان المشترك الصمت بشكل ملحوظ بشأن أوكرانيا، وشدّدت البيانات الرسمية باستمرار على التزام الصين المبدئي بالسيادة وسلامة أراضيها وعدم التدخّل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. امتنعت الصين عن التصويت على قرار مجلس الأمن الدولي الذي يدين روسيا، بدلًا من الانضمام إلى موسكو في التصويت ضدّه. ولم تعترف بكين أبدًا بضمّ روسيا لشبه جزيرة القرم، مما يشير إلى أنّها قد تبقي عقلًا منفتحًا بشأن مستقبل أوكرانيا. لذلك هناك مجال للدبلوماسية الهادئة لقياس ما إذا كان من الممكن إقناع بكين بالمساعدة في الضغط على روسيا.

حتى لو كانت لدى بكين شكوكها فليس من مصلحتها مساعدة الولايات المتحدة ضدّ روسيا. في الواقع، يرحّب القادة الصينيون بلا شك بتجدّد انشغال الولايات المتحدة بالأمن في أوروبا، لأنه يمنح بكين مزيدًا من حرية المناورة في منطقتها. من المرجَّح أيضًا أن تساعد الصين على تخفيف بعض التبعات الاقتصادية للعقوبات المفروضة على روسيا، على الرغم من وجود حدود لمدى ما يمكن أن تفعله، خاصة في الجانب المالي، حيث تظلّ المعاملات إلى حدّ كبير بالعملات الغربية التي استُبعِدَت روسيا عنها الآن.

لذلك فإن احتواء روسيا سيتطلّب الاهتمام بالصين. تتمثّل إحدى طرق زيادة نفوذ الغرب على بكين في تقوية الروابط السياسية والاقتصادية والعسكرية بين الديمقراطيات المتقدّمة في آسيا وأوروبا وأميركا الشمالية. على سبيل المثال، يمكن أن تشمل مجموعة الدول السبع الموسّعة أستراليا وكوريا الجنوبية، بالإضافة إلى مشاركة رؤساء الاتحاد الأوروبي والناتو. وستحتاج هذه الدول والمنظّمات إلى ابتكار استراتيجيات وسياسات مشتركة ليس فقط لاحتواء روسيا ولكن أيضًا للتنافس بفعالية مع الصين.

كان 24 شباط نقطة تحوّل في التاريخ. إنّ القوى الديمقراطية في الغرب مطالبة مرة أخرى بالدفاع عن النظام القائم على القواعد، الذي اقتُلِعَت جذوره بعنف. لحسن الحظ، تمتلك القوى الغربية القوة الفطرية اللازمة لاحتواء روسيا وتفوّق الصين في جميع أنحاء العالم. السؤال الحقيقي الوحيد هو ما إذا كانت لديهم الإرادة والتصميم للقيام بذلك في الوقت ذاته.

تعليقات الصحافة التركية
حول زيارة رئيس كيان العدو

الموضوع

بتاريخ 9 آذار 2022 وصل الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ إلى أنقرة لزيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

فيما يلي أبرز المواقف والتعليقات التي أوردتها الصحافة التركية حول الزيارة.

أبرز التعليقات

الصحف الموالية للسلطة:

- تم تداول ثلاث نقاط أساسية في اللقاء:
1. تشكيل خلية أزمة برئاسة مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية وكبير مستشاري الرئيس التركي، هدفها تأمين التواصل بين الرئيسين عند نشوب أي أزمة تخص "البلدين".
2. التعاون في مجال الطاقة لإيصال الغاز "الإسرائيلي" إلى أوروبا عبر تركيا.
3. التعاون في مجال الأمن الإقليمي.
- أتت زيارة الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ إلى تركيا في وقت يبذل فيه البلدان جهودًا مشتركة لتطبيع العلاقات بينهما.
- تمثّل زيارة الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ بداية لمعلم جديد للعلاقات الثنائية بين تركيا و"إسرائيل".
- ستكون هذه الزيارة التاريخية نقطة تحوّل جديدة في العلاقات التركية الإسرائيلية.
- تشكّل تنمية العلاقات وتعزيزها أهمية كبيرة من حيث السلام والاستقرار الإقليميين.
- هدف الزيارة هو دفع التعاون الثنائي والحوار الإقليمي بين "البلدين".
- وزير الخارجية مولود تشاووش أوغلو ووزير الطاقة والموارد الطبيعية فاتح دونمز سيزوران "إسرائيل" في الفترة المقبلة.

- من المتوقّع أن تشمل عمليّة تطبيع العلاقات تبادل السفراء ورفع مستوى التمثيل الدبلوماسي واستكشاف مجالات التعاون المحتملة، لا سيما في مجال الاقتصاد والتجارة والاستثمارات المتبادلة والطاقة.
- تطبيع العلاقات سيساعد البلدين على استكشاف كيفية التعاون في مجال الطاقة ونقل الغاز الطبيعي الإسرائيلي إلى الأسواق الأوروبية عبر تركيا.
- تحاول المعارضة في تركيا وبعض المعلّقين الأجانب خلق تصوّر بأن أنقرة أصبحت معزولة بشكل متزايد في الساحة العالمية، إلا أن زيارة الرئيس الإسرائيلي وقبله وليّ العهد الإماراتي تشير إلى العكس.
- قبل الزيارة، اجتمعت بعثات تجارية تركية وإسرائيلية في تل أبيب لتوقيع مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون.
- أكّد الرئيس التركي أهمية وضرورة حماية الفلسطينيين.

الصحف المعارضة:

بشكل عام حاولت الصحف المعارضة التقليل من الاهتمام هذه الزيارة حيث اعتبرت أن الرئاسة في "إسرائيل" هي منصب رمزي، مع صلاحيات محدودة لقبول أوراق اعتماد السفراء، وتعيين ممثلين للعمل على تشكيل الحكومة، والعفو عن الأسرى. اكتفت الصحف المعارضة بنقل ما ورد في المؤتمر الصحفي الذي جمع الرئيس التركي والرئيس الإسرائيلي. الصحف الموالية لحزب الشعب الجمهوري، الليبرالي، ركّزت أكثر على المواضيع المحلّية وخاصة زيارة رئيس الحزب إلى مدينة ديار بكر، ذات الأكثرية الكردية، بسبب أهمية هذه الزيارة في التأسيس لتحالف مع الأكراد في الانتخابات القادمة.

أما الصحف الإسلامية، وخاصة التابعة لحزب السعادة الذي أسّسه جلال الدين أربكان، فقد هاجمت على أردوغان بسبب تطبيعه مع "إسرائيل". قام هذا الحزب بالاشتراك مع أحزاب إسلامية أخرى بحملة واسعة على وسائل التواصل الاجتماعي تحت عنوان "Defol Herzog" أي "اخرج يا هرتسوغ". بالإضافة إلى الأحزاب الإسلامية قامت مجموعات طلابية وشبابية يسارية وإسلامية، مثل رابطة شباب الأناضول، بالتجمّع في مختلف المدن التركية منددّة بالزيارة. المهم هنا هو أن أردوغان كان قد استقبل رئيس حزب السعادة في نهاية العام السابق في محاولة لإقناعه بالانضمام إلى تحالف الشعب الذي يضمّ حزب العدالة والتنمية الحاكم وحزب الحركة القومية.

التقييم السنوي الاستخباري الأميركي للتهديدات

الموضوع

تقييم التهديد السنوي لمجتمع المخابرات الأميركي 2022 وهو تقرير سنوي يصدر عن مكتب مدير الاستخبارات الوطنية، شباط 2022[1].

ملخّص

في العام المقبل، ستواجه الولايات المتحدة وحلفاؤها بيئة أمنية عالمية متزايدة التعقيد والترابط، تتميّز بظلال متزايدة من تنافس القوى العظمى والصراع، بينما تهيمن التهديدات الجماعية العابرة للحدود من جميع الدول والجهات الفاعلة على اهتمامنا ومواردنا المحدودة. ستبرز هذه التحدّيات وسط الاضطراب العالمي المستمر الناتج عن جائحة COVID-19، والخلاف حول الجهود العالمية للتعامل مع تغيّر المناخ، والجهات الفاعلة غير الحكومية المتزايدة القوة، والتكنولوجيا سريعة التطوّر، كل ذلك في سياق نظام عالمي متطوّر، حيث يقود انتشار السلطوية الجهات الفاعلة إلى إعادة تقييم مكانتها وقدراتها في عالم متعدّد الأقطاب بشكل متزايد. ستتقاطع هذه التحدّيات وتتفاعل بطرق لا يمكن التنبؤ بها، مما يؤدّي إلى تأثيرات يمكن أن تتحدّى قدرتنا على الاستجابة، ولكنها تقدّم أيضًا فرصًا جديدة لصياغة عمل جماعي مع الحلفاء والشركاء، ضد كل من التهديد المتجدِّد لعدوان الدولة القومية والتهديدات الناشئة على الأمن الإنساني.

يسلّط التقييم السنوي للتهديدات لعام 2022 الضوء على بعض هذه السياقات، لأنه يوفّر تقييمات مجتمع الاستخبارات الأساسية للتهديدات الأكثر إلحاحًا للمصالح القومية للولايات المتحدة، مع التأكيد على خصوم الولايات المتحدة ومنافسيها الرئيسيين. إنه ليس تقييمًا شاملًا لجميع التحدّيات العالمية، ويستبعد بشكل خاص تقييمات نقاط ضعف خصوم الولايات المتحدة. التقرير يمثل المخاوف الوظيفية، مثل أسلحة الدمار الشامل والإنترنت في المقام الأول، في الأقسام المتعلّقة بالجهات الفاعلة في التهديد، مثل الصين وروسيا.

[1] Annual Threat Assessment Report Of The U.S. Intelligence Community, Office of the Director of National Intelligence, February 2022.
https://www.intelligence.senate.gov/sites/default/files/documents/2022%20ATA%20Report%20Unclassified%20.pdf

تظل المنافسة والصراع المحتمل بين الدول القومية تهديدًا خطيرًا للأمن القومي. أظهرت بكين وموسكو وطهران وبيونغ يانغ القدرة والنيّة على تعزيز مصالحها على حساب الولايات المتحدة وحلفائها. أصبحت الصين بشكل متزايد منافسًا قريبًا من نظيرتها، وتتحدّى الولايات المتحدة في مجالات متعدّدة - خاصةً اقتصاديًا وعسكريًا وتقنيًا - وتدفع لتغيير المعايير العالمية وربما تهدّد جيرانها. تقاوم روسيا واشنطن حيث تستطيع - محليًا وعالميًا - وتوظف تقنيات تصل إلى وتشمل استخدام القوة. في أوكرانيا، يمكننا أن نرى نتائج رغبة روسيا المتزايدة باستخدام التهديدات العسكرية والقوة لفرض إرادتها على جيرانها. ستظل إيران تشكّل تهديدًا إقليميًا من خلال أنشطة التأثير الخبيث واسعة النطاق، وستقوم كوريا الشمالية بتوسيع قدراتها في مجال أسلحة الدمار الشامل، مع كونها لاعبًا مزعجًا على الصعيدين الإقليمي والعالمي. يعمل الخصوم والمنافسون الرئيسيون على تعزيز وممارسة قدراتهم العسكرية والإلكترونية وغيرها من القدرات، مما يزيد المخاطر على القوات الأميركية والقوات الحليفة، ويضعف قوة الردع التقليدي لدينا، ويزيد من سوء تهديد أسلحة الدمار الشامل طويل الأمد. نظرًا لأن دولًا مثل الصين وروسيا تنظر بشكل متزايد إلى الفضاء على أنه مجال قتال حربي، فقد اكتسبت نقاشات أمن الفضاء متعدّدة الأطراف أهمية أكبر كطريقة لتقليل مخاطر المواجهة التي قد تؤثّر على قدرة كل دولة على العمل بأمان في الفضاء.

ستستمر آثار وباء COVID-19 بإنهاك الحكومات والمجتمعات، مما يؤدّي إلى تأجيج الأزمات الإنسانية والاقتصادية والاضطرابات السياسية والمنافسة الجيوسياسية، حيث تسعى دول مثل الصين وروسيا إلى تحقيق ميزة، عبر طرق كـ "دبلوماسية اللقاحات". لم يتعافَ أي بلد بالكامل، وحتى عندما يتم توزيع اللقاح على نطاق واسع على مستوى العالم فإن الهزّات الاقتصادية والسياسية ستظلّ محسوسة لسنوات. وتواجه البلدان المنخفضة الدخل ذات الديون المرتفعة حالات تعافٍ صعبة بشكل خاص وإمكانية حدوث أزمات متتالية تؤدّي إلى عدم الاستقرار الإقليمي، في حين يتحوّل البعض الآخر إلى الداخل أو يصرف انتباهه عن تحدّيات أخرى.

سيستمر التدهور البيئي وتغيُّر المناخ بتأجيج تفشي الأمراض، وتهديد الأمن الغذائي والمائي، وتفاقم عدم الاستقرار السياسي والأزمات الإنسانية. وستهدّد منافسة القوى العظمى والنزاعات بين الدول الغنية والدول منخفضة الدخل التقدّم في العمل الجماعي المطلوب لتحقيق الأهداف العالمية للحدّ من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

ستشكّل التحدّيات الأخرى العابرة للحدود الوطنية مجموعة من التهديدات المباشرة وغير المباشرة على الولايات المتحدة. ستتفاعل هذه التهديدات بطرق معقّدة ومتتالية مع بعضها البعض، ومع التهديدات التي

تشـــكّلها منافســـة القوى العظمى، والجهات الفاعلة غير الحكومية التي تتمتّع بتمكين متزايد، والوباء، وتغيّر المناخ. تشـكّل التقنيات الناشـئة والمدمّرة، فضـلًا عن انتشـار التكنولوجيا وتغلغلها في جميع جوانب حياتنا، تحدّيات فريدة من نوعها. إنّ آفة الجريمة المنظَّمة العابرة للحدود، والمخدّرات غير المشـــروعة، والتطرّف العنيف، والفسـاد المسـتشـري في العديد من البلدان، سـوف تسـتمر بالتأثير على حياة الأميركيين وازدهارهم وســـلامتهم. تهدّد كلّ من الجهات الفاعلة الســـيبرانية الحكومية وغير الحكومية بنيتنا التحتية، وتوفّر سُـــبلًا لتهديدات التأثير الأجنبي الخبيثة ضد ديمقراطيتنا. سنرى استمرارًا في احتمالية حدوث طفرات في الهجرة من أفغانســتان وأميركا اللاتينية والبلدان الفقيرة الأخرى التي تعاني من الصــراع والتداعيات الاقتصــادية لجائحة COVID-19. لا تزال الظروف الاقتصـادية والسـياسـية في أميركا اللاتينية تثير موجات من الهجرة التي تزعزع استقرار جيراننا الجنوبيين وتضغط على حدودنا الجنوبية. أخيرًا، ستستغل داعش والقاعدة وإيران وحلفاؤها المسلّحون ضعف الحكم لمواصلة التخطيط لهجمات إرهابية ضد الأشخاص والمصالح الأميركية، بما في ذلك بدرجات متفاوتة في الولايات المتحدة، وتفاقم حالة عدم الاستقرار في مناطق مثل إفريقيا والشرق الأوسط.

يستمر عدم الاستقرار والصراعات الإقليمية في تهديد الأشخاص والمصالح الأميركية. بعضها له آثار مباشرة على أمن الولايات المتحدة. على سبيل المثال، يهدّد استيلاء طالبان على أفغانستان المصالح الأميركية، بما في ذلك احتمال عودة ظهور ملاذات آمنة للإرهابيين وكارثة إنسانية. للقتال المستمر في سوريا تأثير مباشر على القوات الأميركية، في حين أنّ التوتّرات بين الهند وباكستان المسلحتَين نوويًا تظل مصدر قلق عالمي. إنّ العنف المتكرر بين "إسـرائيل" وإيران، والصـراعات في مناطق أخرى - بما في ذلك إفريقيا وآسـيا والشـرق الأوسط - لديها القدرة على التصعيد أو انتشار الصراع، مما يؤجّج الأزمات الإنسانية ويهدّد الأفراد الأميركيين، كما في حالة "حركة الشـباب" الصـومالية التي تعمل على تعزيز عدم الاسـتقرار المسـتمر في شـرق إفريقيا، والافتقار إلى القدرات الأمنية لدول المنطقة لتهديد مصالح الولايات المتحدة وحياة الأميركيين.

إيران

الأهداف والأنشطة الإقليمية والعالمية

ســـتســـتمر إيران بتهديد المصـــالح الأميركية في الوقت الذي تحاول فيه تقويض نفوذ الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وترسيخ نفوذها واستعراض قوتها في الدول المجاورة، وتقليل التهديدات لاستقرار النظام. ستحاول طهران الاستفادة من برنامجها النووي الموسّع، وقواتها الوكيلة والشريكة، والدبلوماسية، والمبيعات والاسـتحواذات العسـكرية لتعزيز أهدافها. يرى النظام الإيراني نفسـه على أنه منغمس في صـراع وجودي مع الولايات المتحدة وحلفائها الإقليميين، بينما يسعى لتحقيق طموحاته الطويلة في القيادة الإقليمية.

أدّى انتخاب الرئيس إبراهيم رئيسي عام 2021 إلى تنشيط المرشد الأعلى (السيد) علي خامنئي لمحاولة إحراز تقدُّم نحو رؤيته طويلة الأمد متمثّلة بتحويل إيران إلى قوة إسلامية شاملة، قادرة على الدفاع عن القضايا الإسلامية العالمية مع تمتين حكمها الديني في الداخل.

• النظام متردّد في التعامل دبلوماسيًا مع الولايات المتحدة لتجديد خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA)، رغم أنّه لا يزال يطمح إلى تخفيف العقوبات. لا يثق المسؤولون الإيرانيون المتشدّدون بواشنطن، ولا يعتقدون أنّ الولايات المتحدة يمكن أن تقدّم أو تحافظ على أي فوائد قد تقدّمها ضمن خطة العمل الشاملة المشتركة المتجدّدة.

تقييمنا أنّ إيران ستهدّد الأميركيين بشكل مباشر وعبر هجمات بالوكالة، لا سيما في الشرق الأوسط. لا تزال إيران ملتزمة أيضًا بتطوير شبكات داخل الولايات المتحدة - وهو الهدف الذي سعت إلى تحقيقه لأكثر من عقد من الزمن. سيشنّ الوكلاء المدعومون من إيران هجمات ضد القوات الأميركية والأشخاص في العراق وسوريا، وربما في دول ومناطق أخرى. هدّدت إيران بالانتقام من المسؤولين الأميركيين السابقين والحاليين لمقتل قائد قوة القدس بالحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني في كانون الثاني 2020، وقد حاولت سابقًا تنفيذ عمليات مميتة داخل الولايات المتحدة.

• لا تزال إيران تشكل تهديدًا لـ "إسرائيل"، سواء بشكل مباشر من خلال قوتها الصاروخية أو بشكل غير مباشر من خلال دعمها لحزب الله اللبناني والجماعات الإرهابية الأخرى.

• ستبقى إيران لاعبًا إشكاليًا في جميع أنحاء المنطقة عبر دعمها للميليشيات الشيعية العراقية، وهو التهديد الأساسي للأفراد الأميركيين في العراق. إن دعم إيران اقتصاديًا وعسكريًا لنظام سوري مارق، ونشر عدم الاستقرار في جميع أنحاء اليمن من خلال دعمها للحوثيين - بما في ذلك مجموعة من الأنظمة العسكرية المتقدّمة - يشكّل أيضًا تهديدًا لشركاء ومصالح الولايات المتحدة، بما في ذلك المملكة العربية السعودية.

القدرات العسكرية

نهج إيران الهجين للحرب - باستخدام القدرات التقليدية وغير التقليدية - سيشكّل تهديدًا لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة في المستقبل المنظور. سيبقى الحرس الثوري الإيراني - قوة القدس ووكلاؤها - مركز القوة العسكرية لإيران.

• على الرغم من التحدّيات الاقتصادية التي تواجهها إيران، ستسعى طهران إلى تطوير أسلحة تقليدية جديدة والحصول عليها.

• تمكّن عمليات الحرب غير التقليدية الإيرانية وشبكة الشركاء والوكلاء المتشدّدين طهران من تعزيز مصالحها في المنطقة والحفاظ على العمق الاستراتيجي.

لا تزال برامج الصواريخ الباليستية الإيرانية، التي تشمل أكبر مخزون للصواريخ الباليستية في المنطقة، تشكّل تهديدًا لدول الشرق الأوسط. إن عمل إيران على إطلاق مركبة فضائية – مثل مركبة سيمورغ - يختصر الجدول الزمني نحو صاروخ باليستي عابر للقارات - لأنّ الصواريخ الباليستية العابرة للقارات والصواريخ الفضائية تستخدم تقنيات مماثلة - إذا قررت تطوير واحد منها.

القضايا النووية

نواصل تقييم إن كانت إيران تقوم حاليًا بأنشطة تطوير الأسلحة النووية الرئيسية التي نرى أنها ستكون ضرورية لإنتاج سلاح نووي. في تموز 2019، بعد انسحاب الولايات المتحدة من خطة العمل الشاملة المشتركة في أيار 2018، بدأت إيران باستئناف بعض الأنشطة التي تتجاوز حدود خطة العمل الشاملة المشتركة. إذا لم تحصل طهران على تخفيف للعقوبات فمن المحتمل أن يفكّر المسؤولون الإيرانيون في تخصيب اليورانيوم بنسبة تصل إلى 90٪.

• لطالما وصفت إيران استئنافها لأنشطتها النووية على أنه ردّ عكسي على انسحاب الولايات المتحدة من خطة العمل الشاملة المشتركة، وأرسلت رسالة مفادها أنها ستعود إلى الامتثال الكامل إذا رفعت الولايات المتحدة العقوبات وأوفت أيضًا بالتزامات خطة العمل الشاملة المشتركة.

• تواصل إيران زيادة حجم ومستوى تخصيب مخزونها من اليورانيوم خارج حدود خطة العمل المشتركة الشاملة. تواصل إيران تجاهل القيود المفروضة على البحث والتطوير في أجهزة الطرد المركزي المتقدِّمة وتواصل عمليات تخصيب اليورانيوم في منشأة فوردو المدفونة بعمق. تقوم إيران بتخصيب سادس فلوريد اليورانيوم (UF6) حتى 60 في المائة من اليورانيوم 235 منذ نيسان 2021، وتواصل تكديس سادس فلوريد اليورانيوم المخصَّب بنسبة تصل إلى 20٪. وقد تحقّقت الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أنّ إيران تجري أبحاثًا بشأن معادن اليورانيوم وتطويرها، بما في ذلك إنتاج كمّيات على نطاق معمل من معدن اليورانيوم المخصَّب بنسبة تصل إلى 20 في المئة من اليورانيوم 235.

الدور الخبيث والسيبراني

إن خبرة إيران المتزايدة واستعدادها لإجراء عمليات سيبرانية عدوانية تجعلها تهديدًا رئيسيًا لأمن الولايات المتحدة والشبكات والبيانات المتحالفة معها. يجعل نهج إيران الانتهازي للهجمات الإلكترونية مالكي البنية

التحتية الحيوية في الولايات المتحدة عرضة للاستهداف من قِبل طهران، لا سيّما عندما تعتقد طهران أنه يجب عليها إثبات قدرتها على مقاومة الولايات المتحدة في مجالات أخرى. تُظهر الهجمات الأخيرة على أهداف إسرائيلية وأميركية أنّ إيران أكثر استعدادًا من ذي قبل لاستهداف دول ذات قدرات أقوى.

• كانت إيران مسؤولة عن عدة هجمات إلكترونية بين نيسان وتموز 2020 ضد منشآت المياه الإسرائيلية. يعكس تعطيل إيران الناجح للبنية التحتية الحيوية في "إسرائيل" - وهي أيضًا قوة إلكترونية متفوّقة مقارنةً بإيران - استعدادها المتزايد للمخاطرة عندما تعتقد أنّ الردّ الانتقامي له ما يبرِّرُه.

الإرهاب العالمي

لا يزال الإرهاب يمثّل تهديدًا مستمرًا لأفراد الولايات المتحدة ومصالحها في الداخل والخارج. الأفراد والخلايا الصغيرة المستوحاة من مجموعة متنوّعة من الأيديولوجيات والدوافع الشخصية - بما في ذلك التطرّف السنّي العنيف، والتطرّف العنيف بدوافع عنصرية أو عرقية، والتطرّف العنيف للميليشيات - ربما يمثّلون أكبر تهديد إرهابي للولايات المتحدة. داعش والقاعدة والإرهابيون المتحالفون مع إيران مثل حزب الله اللبناني ربما يشكّلون أكبر تهديد للأشخاص والمصالح الأميركية في الخارج. أدّت ضغوط مكافحة الإرهاب المستمرة من قبل الولايات المتحدة وحلفائها إلى إضعاف قدرات الهجمات الخارجية لداعش والقاعدة، لكنهم ما زالوا يطمحون إلى شن هجمات في الولايات المتحدة.

يكاد يكون من المؤكّد أنّ الصراع الطائفي والتمرّد وعدم الاستقرار سيوفر للجماعات الإرهابية فرصًا متواصلة لتجنيد الأعضاء والحصول على الأموال وإنشاء أو توسيع الملاذات الآمنة التي يمكن من خلالها التخطيط للهجمات - بما في ذلك إحياء الملاذات الآمنة في أفغانستان. في بعض الأحيان عزّزت حركات التمرّد المحلية أوراق اعتمادها لدى الجهاديين السنّة للاندماج الكامل في داعش والقاعدة، مما سمح لها بالتطوّر، وأدّى إلى زيادة الهجمات والفتك والنفوذ الإقليمي والسيطرة. لا يزال الإرهابيون مهتمين باستخدام العوامل الكيميائية والبيولوجية في الهجمات ضد المصالح الأميركية وربما ضد الولايات المتحدة.

داعش

لا يزال قادة داعش ملتزمين برؤيتهم المتمثّلة ببناء خلافة عالمية مزعومة مقرّها في العراق وسوريا، ويعملون على إعادة بناء القدرات والقضاء على الخصوم حتى تنضج الظروف للاستيلاء على الأراضي والسيطرة عليها. من المحتمل أن يظل التهديد من داعش ضد الأشخاص والمصالح الأميركية أكبر في

المناطق التي يكون فيها للتنظيم وجود عملي؛ ومع ذلك، من شـــبه المؤكّد أنّ أيديولوجية داعش والدعاية لها ستستمر في إلهام الهجمات في الغرب، بما في ذلك الولايات المتحدة.

• في العراق وســـوريا، من المحتمل أن يعطي داعش الأولوية للهجمات على الأهداف العســـكرية والمدنية المحلية لتقويض إرادة خصـــومها في القتال، والحفاظ على الصـــلة بين الأعضـــاء والداعمين، وإذكاء التوتر الديني والعِرقي - الطائفي. لقد أبطأ تنظيم داعش وتيرته العملياتية في العراق و سوريا، ربما بسبب النقص اللوجيستي والمالي وتقلّص الأعداد في صفوف عناصره وقياداييه. ولا تزال الجماعة عازمة على إطلاق سراح بعض مقاتلي داعش البالغ عددهم 10 آلاف، الذين ما زالوا رهن الاحتجاز في شمال شرق سوريا.

• في أفغانستان، يحاول داعش خراسان استغلال تدفّق الأموال والأفراد لإنهاء عزلته وتقويض حركة طالبان وبناء قدرة هجومية خارجية إذا تمكّن من الصمود أمام ضغط طالبان.

القاعدة

لقد نقلت القاعدة بشـكل متزايد المسـؤولية العملياتية إلى المنتسـبين الإقليميين حيث ابتعدت عن التخطيط الموجَّه مركزيًا. بسبب النكسات القيادية وفقدانها أرض المعركة، فإنّ القاعدة مقيّدة في جهودها لقيادة حركة عالمية موحَّدة، لكنها ستحاول الحفاظ على وجودها في أفغانستان والاستفادة من بيئات العمل المتساهلة.

لا تزال القاعدة عازمة على ضـــرب المصـــالح الأميركية. إنها أكثر قدرة على ضـــرب المصـــالح الأميركية في المناطق التي تعمل فيها الشـركات التابعة لأميركا وليس في الوطن. ينبع التهديد الأسـاسـي الذي تتعرّض له الولايات المتحدة في الخارج من تنظيم القاعدة من البلدان التي تعمل فيها أقوى فروعها حاليًا - اليمن والصـــومال وغرب إفريقيا - وســـيختلف بناءً على الظروف المحلية، بما في ذلك أولويات القيادة التابعة لها وظروف ساحة المعركة.

كبار قادة القاعدة يفتقرون إلى الوجود العملياتي في أفغانستان، والجماعة التابعة للتنظيم، القاعدة في شبه القارة الهندية (AQIS) ضـــعيفة. أشـــاد تنظيم القاعدة وتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين بعودة طالبان إلى السلطة، ومن المرجَّح أن تحافظا على علاقاتهما بنظام طالبان.

• من المحتمَل أن تقيس القاعدة قدرتها على العمل في أفغانســـتان تحت قيود طالبان وســـوف تركّز على الحفاظ على ملاذها الآمن، قبل السعي لإجراء أو دعم عمليات خارجية من أفغانستان.

حزب الله

سيواصل حزب الله اللبناني العمل مع إيران لتطوير قدرات إرهابية مكمّلة للقدرات العسكرية التقليدية المتنامية للجماعة. يسعى حزب الله إلى تقليص نفوذ الولايات المتحدة في لبنان والشرق الأوسط الأوسع، ويحافظ على القدرة على استهداف الأشخاص والمصالح الأميركية في المنطقة، وفي جميع أنحاء العالم، وبدرجة أقلّ في الولايات المتحدة.

الأجانب المتطرّفون العنيفون بدوافع عرقية أو إثنية

من المرجَّح جدًا أن يستمر المتطرّفون العنيفون بدوافع عِرقية أو إثنية (REMVE) بتشكيل تهديد للولايات المتحدة وحلفائها. تواصل هذه الجهات الفاعلة الاعتماد على العلاقات العابرة للحدود الوطنية وتكييف سرديات التطرّف العنيف حول الأحداث الجارية، بما في ذلك مغادرة الولايات المتحدة والتحالف أفغانستان في آب الماضي. يعتمد المتطرّفون العنيفون بدوافع عرقية أو إثنية الأجانب على مجموعة متنوّعة من الأيديولوجيات، بما في ذلك تفوّق العرق الأبيض، والنازية الجديدة، والمعتقدات القومية الثقافية الإقصائية، ونظريات المؤامرة العرقية. يتم تنظيم REMVE الأجانب بشكل أساسي على عدد من المِنصّات عبر الإنترنت، وخاصة البودكاست والتطبيقات ومِنصّات الوسائط الاجتماعية المشفّرة.

ظهور أوروبا الجيوسياسية

الموضوع

مقال لـــ "جوزيب بوريل"، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، تحت عنوان "حرب بوتين تتمخّض عنها أوروبا الجيوسياسية" المنشور بتاريخ 3 آذار 2022[1].

نصّ المقال

بعض الأسابيع قد تبدو وكأنها عقود من الزمن، وكان هذا الأسبوع واحدًا منها. مع العمل العدواني الروسي السافر ضد أوكرانيا اندلعت مأساة الحرب في أوروبا مرة أخرى. قصفت القوات الروسية مساكن ومدارس ومستشفيات وغير ذلك من البنية الأساسية المدنية. واندفعت آلة الكرملين الدعائية بأقصى طاقتها في محاولة لتبرير ما لا يمكن تبريره. وقد فرّ أكثر من مليون شخص حتى الآن من العنف المتصاعد.

في ذات الوقت يدافع الأوكرانيون ببسالة عن بلدهم، تحفّزهم قيادة الرئيس فولوديمير زيلينسكي. في مواجهة الهجوم المتصاعد ومزاعم الكرملين السخيفة التي تنكر عليهم هويتهم الوطنية أظهر الأوكرانيون الوحدة والصمود. يبدو أنّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي لا يزال حبيس الماضي، أقنع نفسه بأنّ أوكرانيا تنتمي إليه في ظل رؤيته لما أسماه "روسيا العظمى"، لكنّ الأوكرانيين أثبتوا أنّ بلدهم مُلك لهم، وأنّهم عازمون على أن يكون لهم مستقبل أوروبي.

سارع الاتحاد الأوروبي إلى العمل. وفي حين توقّع بعض المراقبين منّا أن نتردَّد ونختلف ونتأخَّر، تحرّكنا بسرعة غير مسبوقة لدعم أوكرانيا، وحطّمنا المحظورات الماثلة في الطريق. لقد فرضنا عقوبات غير مسبوقة على أتباع حكم القِلّة المرتبطين بالكرملين وأولئك المسؤولين عن الحرب. وحتى التدابير التي لم يكن من الممكن تصوُّرها قبل أيام قليلة، مثل منع البنوك الروسية الرائدة من استخدام نظام سويفت (SWIFT) وتجميد أصول البنك المركزي الروسي، وهي أصبحت الآن سارية ونافذة. ولأول مرة على الإطلاق،

[1] Joseph Borrell, “Putin's War Has Given Birth to Geopolitical Europe”, Project Syndicate, March 3, 2022
https://www.project-syndicate.org/commentary/geopolitical-europe-responds-to-russias-war-by-josep-borrell-2022-03

يدعم الاتحاد الأوروبي جهود البلدان الأعضـــاء لتزويد أوكرانيا بالمعدّات العســـكرية، حيث جُمِعَ حوالي 500 مليون يورو (553 مليون دولار أميركي) في إطار مرفق السلام الأوروبي.

قمنا بكل هذا بالتعاون مع دول أخرى لضـمان القدر الأقصـى من التأثير. وقد انضـمت إلينا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وسـويسـرا واليابان وسـنغافورة، والعديد من المراكز المالية والاقتصـادية الأخرى في تبنّي عقوبات صارمة. والآن يتوالى التعبير عن الغضب الدولي ضد روسيا، حتى في مجالات الرياضة والفنون، وتندفع الشركات إلى الخروج من السوق الروسية بشكل جماعي.

مع ذلك، فإنّ الأخبار الواردة من أوكرانيا مروّعة وصادمة، ولا أحد يعرف كيف قد تنتهي هذه الحرب. سيحاول بوتين تبرير إراقة الدماء التي أطلق لها العنان بتصويرها على أنّها نتائج ثانوية لا مفرّ منها لصدام أسطوري بين الغرب وبقية العالم؛ لكنه لن يقنع أيّ أحد تقريبًا. الواقع أنّ الغالبية العظمى من الدول والشـــعوب في مختلف أنحاء العالم ترفض قبول عالَـــم حيث يستطيع زعيم مستبّد ببساطة الاستيلاء على كل ما يريد عن طريق العدوان العسكري.

في الثاني من آذار، صـــوتَتْ أغلبية ســـاحقة من أعضـــاء الجمعية العامة للأمم المتحدة - 141 دولة - لدعم حقوق أوكرانيا السـيادية، وأدانت تصـرّفات روسـيا باعتبارها انتهاكًا واضـحًا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. في المقابل، صوّتت أربع دول فقط لصالح روسيا (وامتنعت 35 دولة عن التصويت). يُـــظـــهِـــر هذا الاســـتعراض التاريخي للإجماع العالمي مدى العزلة التي فرضـــها قادة روســـيا على بلادهم. لقد بذل الاتحاد الأوروبي قصـــارى جهده لتحقيق هذه النتيجة في الأمم المتحدة، ونحن نتّفق تمامًا مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش على أنّ المهمة الآن تتلخّص بإنهاء العنف وفتح الباب أمام الدبلوماسية.

خلال الأسبوع الذي أعقب الغزو الروسي شهدنا أيضًا ولادة "أوروبا الجيوسياسية" التي تأخّرت كثيرًا. لسنوات دأب الأوروبيون على مناقشة كيف من الممكن جعل الاتحاد الأوروبي أكثر قوة ووعيًا بالضرورات الأمنية، مع وحدة الغرض والاســـتعانة بالقدرات اللازمة لتحقيق أهدافنا الســـياســـية على المســـرح العالمي. وربما يكون بوسعنا الآن أن نزعم أنّنا قطعنا في الأسبوع الماضي شوطًا أطول مما قطعناه طوال العقد السابق.

لا شك أنّ هذا التطوّر يجب أن يكون موضع ترحيب، لكن الطريق لا يزال طويلًا. **فأولًا**، يتعيّن علينا أن نستعدَّ لدعم أوكرانيا وشعبها لفترة طويلة - لأجلهم ولصالحنا. لن يتسنّى لنا ضمان الأمن للجميع إذا سمحنا لبوتين بالانتصار علينا. إذا لم تَـعُـد لدينا أيّ أسُس فسوف نصبح جميعًا في خطر. لهذا السبب يتعيّن علينا أن نضمن بقاء أوكرانيا الحرة، ولتحقيق هذه الغاية يجب أن نُـبـقـي على الفرصة سانحة أمام روسيا للعودة إلى العقل، حتى يتسنّى لنا إعادة إحلال السلام.

ثانيًا، ينبغي لنا أن ندرك ماذا تعني هذه الحرب للأمن الأوروبي، وقدرة أوروبا على الصمود في عموم الأمر. لنتأمل هنا في مجال الطاقة. من الواضح أنّ الحدَّ من اعتمادنا على واردات الطاقة من القوى الاستبدادية والعدوانية ضرورة استراتيجية مُلِحّة. من المُنافي للعقل أنّنا موّلنا حرفيًا قدرة خصمنا على شن الحرب. ويجب أن يمنحنا غزو أوكرانيا زخمًا جديدًا للتحوّل إلى الطاقة الخضراء. الواقع أنّ كل يورو نستثمره في تطوير مصادر الطاقة المتجدّدة في الداخل من شأنه أن يقلّل من نقاط ضعفنا الاستراتيجية، فضلًا عن المساعدة في تقليل حدّة التغيّر المناخي الكارثي.

ثالثًا، في عالَم سياسات القوة نحتاج إلى بناء قدرة أكبر على الدفاع عن أنفسنا. إنّ تعزيز دفاعاتنا يعني التصدّي لشبكات التضليل الروسية العدوانية، وملاحقة نظام الكرملين للتمويل واستغلال النفوذ. هذا يشمل القدرات العسكرية بكل تأكيد، ونحن بحاجة إلى تطويرها. لكن جوهر ما فعله الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع كان استخدام كل السياسات وسُبل النفوذ، والتي تظلّ اقتصادية وتنظيمية بطبيعتها، كأدوات للقوة. ينبغي لنا أن نبني على هذا النهج في الأسابيع المقبلة، في أوكرانيا ولكن في أماكن أخرى أيضًا، حسب الحاجة.

الحقّ أنّ المهمّة الأساسية التي يجب أن تضطلع بها "أوروبا الجيوسياسية" واضحة ومباشرة. يتعيّن علينا أن نستخدم إدراكنا المكتسب حديثًا أولًا لضمان حرية أوكرانيا، ثم إعادة إرساء السلام والأمن في مختلف أنحاء قارتنا.

سياسة الأمن القومي
لباكستان
2022- 2026

الموضوع

أصدرت الحكومة الباكستانية وثيقة "سياسة الأمن القومي لباكستان 2022 – 2026" التي أعدّتها شعبة الأمني القومي الباكستاني وقد جرى نشرها في بداية العام الحالي.

ملخّص الوثيقة

إن سياسة الأمن القومي 2022-2026 هي أول وثيقة لسياسة الأمن القومي الباكستانية، تسعى إلى وضع باكستان في الاتجاهات العالمية الناشئة وتحدّد أهداف السياسة ومجالات الأولوية حيث يجب على باكستان استثمار مواردها الوطنية لضمان النتائج الأكثر فائدة.

تمّت صياغة سياسة الأمن القومي بعد سبع سنوات من التحليل والمشاورات الدؤوبة والدقيقة بقيادة شعبة الأمن القومي، إلا أنّ وثيقة السياسة ستستمر في التطوّر لتعكس التحدّيات الناشئة لأمن باكستان، مع توفير مبادئ توجيهية لتقليص التهديدات، والاستفادة من الفرص الجديدة لجعل بلدنا أكثر أمنًا وازدهارًا. ستساهم هذه الوثيقة العامة في تطوّر السياسة من خلال خلق نقاش فكري حول فكرة الأمن القومي الشامل، والتي تركّز عليها الرؤية الأمنية المستقبلية لباكستان. وسيكمّل توصية سياسة الأمن القومي خطابٌ سياسي مخصَّص لتطوير إجماع واسع حول الأمن القومي، يتجاوز الخلافات السياسية، ولا يتأثّر بالتغيّرات في الفضاء السياسي الوطني.

السياسة الخارجية في عالم متغيّر

إعادة التموضع العالمي

السياسة الدولية في حالة شديدة الرشاقة. تحدّد المنافسة بين القوى العظمى والمحاور الإقليمية السباق على الموارد والنفوذ. السياسة الإقليمية التقليدية التي وفّرت في السابق آلية بديلة للتعاون تفسح المجال للشراكات القائمة على القضايا. تتطلّب وتيرة التغيير وحجمه في الساحة الجيوسياسية اليوم فهمًا دقيقًا

للتطوّرات العالمية وانعكاساتها على الأمن القومي. تؤدّي عسكرة المشتركات العالمية إلى تراجع القوى الكبرى عن معاهدات الحدّ من التسلّح، والاستثمارات في التقنيات العسكرية الجديدة، بوتيرة لم نشهدها منذ ذروة الحرب الباردة، وتفضي إلى تجدّد المنافسة في مجال الهيمنة العسكرية. في حين أنّ الصراعات ليست مستبعَدة الحصول، من المرجَّح أن تظلّ مظاهر الاحتكاكات الرئيسية بين الدول دون عتبة الحرب في معظم الحالات، مما يؤدّي إلى استمرار النهج الهجين للصراعات. على الرغم من ظهور آليات التعاون الجديدة ومبادرات الاتصال التي تسعى إلى الاستفادة من الأسواق غير المستكشَفة في أوراسيا وإفريقيا، فإنّها ستؤثّر على شكل الاقتصادات المستقبلية. سيحدّد الابتكار والتقدُّم التكنولوجي وتراكُم رأس المال والقوى العاملة الشابة في بعض أجزاء العالم المحاور المستقبلية للاقتصاد العالمي.

السياسة الخارجية في نظام عالمي متطوِّر

لقد تبنّت باكستان نهجًا ديناميكيًا وثقة بالنفس تجاه نظام عالمي سريع التغيُّر. وهذا يتطلّب تعزيز الدبلوماسية السياسية التقليدية، مع إعادة تركيز طاقاتنا على الانخراط في ظل حقائق جديدة. تتطلّب الدبلوماسية الاقتصادية في حالة باكستان الاستفادة من العلاقات السياسية لتحقيق مكاسب اقتصادية مع بناء شراكات اقتصادية جديدة لدعم مصالحنا السياسية والاستراتيجية. مع اكتساب الترابط التجاري والاقتصادي أهمية في عالم أكثر ترابطًا، يجب على باكستان ضمان تركيز أكبر على الدبلوماسية الاقتصادية مع الموارد البشرية التي لديها المهارات المناسبة للاستفادة من الفرص الاقتصادية في جميع أنحاء العالم. يتيح موقع باكستان المحوري الجغرافي والاقتصادي القدرة على تقديم نفسها كبوتقة تنصهر فيها المصالح الاقتصادية الإقليمية والعالمية من خلال مبادرات الاتصال. وتظل هذه أولوية، ونجاحها يتطلَّب السلام والاستقرار الإقليميين، اللذَين تظلّ باكستان ملتزمة بهما التزامًا تامًا.

إبراز الواقع الإيجابي لباكستان

ستؤكّد باكستان على نظرتها الاقتصادية المتمحوِرة حول الأمن البشري، والتغلّب على أي سلبية غير عادلة مرتبطة بصورتها، بسبب المعلومات المضلّلة المتواصلة وعمليات التأثير من قِبل الخصوم. سيعكس الجهد المكرَّس القائم على الاتجاهات الجديدة والناشئة في استهلاك المعلومات واقع باكستان كدولة مسؤولة توفّر مركزًا اقتصاديًا للنشاط الإقليمي والعالمي، بينما تسعى جاهدة من أجل السلام داخل حدودها وخارجها.

السياق الخارجي

يوفّر موقع باكستان على مفترق طرق التلاقي التاريخي فرصًا فريدة وسط المنافسة الإقليمية والعالمية، لا سيّما كمركز لربط المناطق الاقتصادية المهمّة والغنية بالموارد. تخلق الروابط التاريخية والعِرقية والدينية مع

الغرب المباشر لباكستان عوامل خارجية، حيث يكون للسلام والاستقرار تأثير إيجابي على الأمن الداخلي. نحو الشرق المباشر، تعثّرت العلاقات الثنائية نتيجة النزاع في كشمير، الذي لم يتمّ حلُّه بسبب مخطّطات الهند للهيمنة. لا تزال باكستان ملتزمة بتطبيع العلاقات مع جيرانها على أساس الاحترام المتبادَل والمساواة في السيادة والجهود الجماعية لإيجاد مسارات لحل النزاع، مع الإيمان بأنّ الفرص الاقتصادية المشتركة هي حجر الزاوية لتحقيق الازدهار في باكستان والمنطقة. تحافظ باكستان أيضًا على علاقات متبادَلة المنفعة مع جميع القوى الكبرى، وستعمل على تعزيز هذه العلاقات على أساس المصالح المشتركة.

الشرق الأوسط وغرب آسيا

لباكستان علاقات أخوية ودينية عميقة مع جميع دول الخليج. تستند العلاقة إلى ثقتنا التاريخية، والتعاون المتبادَل، والعلاقات الاقتصادية طويلة الأمد. تُعَدّ دول **الخليج** موطنًا لملايين الباكستانيين، وهي مصدر مهم للاستثمارات والتحويلات الأجنبية. تُعزَّز العلاقات الأخوية الباكستانية العميقة مع **المملكة العربية السعودية** من خلال المصالح المشتركة، والعلاقة المتعدّدة الأوجه في التجارة والاستثمار والطاقة والدفاع والمجالات الثقافية. إنّ باكستان ملتزمة التزامًا كاملًا بأمن وسلامة أقدس موقعَين في الإسلام. تواصل باكستان دعم حل الدولتين العادل والمنصِف والمقبول للفلسطينيين، وفقًا لقرارات الأمم المتحدة ومنظّمة التعاون الإسلامي ذات الصلة. تشترك باكستان في العلاقات الأخوية مع **تركيا**، والتي تقوم على أساس التقارب الثقافي والديني والتاريخي. تلتزم باكستان بمواصلة تحسين الروابط الاقتصادية الثنائية والتعاون الدفاعي مع تركيا على وجه الخصوص، والدول الشقيقة في غرب آسيا بشكل عام. يظلّ الشرق الأوسط وغرب آسيا المسالمَين والمترابطَين والخاليَين من النزاعات أمرًا بالغ الأهمية بالنسبة للاقتصاد الباكستاني وأمن الطاقة والأمن الداخلي.

الولايات المتحدة الأميركية

لباكستان والولايات المتحدة تاريخ طويل من التعاون الثنائي. لن تنضمّ باكستان إلى "سياسة المعسكرات". نعتقد أنّ تعاوننا المستمر مع الولايات المتحدة سيظلّ حاسمًا لتحقيق السلام والاستقرار الإقليميَين. نسعى لتنويع هذه العلاقة من خلال ارتباطات مفيدة للطرفين. إنّ إيصال مخاوف باكستان إلى صانعي السياسة في واشنطن أثناء السعي لتوسيع شراكتنا إلى ما بعد التركيز الضيّق على مكافحة الإرهاب سيكون من الأولويات. ستواصل باكستان البحث عن مجالات التقارب مع الولايات المتحدة في مجالات التجارة والاستثمار والاتصال والطاقة ومكافحة الإرهاب والأمن والتعاون الاستخباراتي.

إيران

تتمتّع باكستان بعلاقات تاريخية ودينية مع إيران. تواصل باكستان وإيران كجارتين تبادل المصالح في إدارة الحدود والسلام والاستقرار الإقليميَين. سيكون لتحسين تبادل المعلومات الاستخباراتية وتسيير الدوريات في المناطق الحدودية تأثير إيجابي على العلاقات الثنائية.

الصين

إن العلاقات التاريخية لباكستان مع الصين عميقة الجذور مدفوعة بالمصالح المشتركة والتفاهم المتبادَل. تستمر العلاقات الثنائية في التوسُّع على أساس الثقة والتقارب الاستراتيجي. ستواصل باكستان تعزيز هذه العلاقة عبر جميع مجالات الشراكة المتبادَلة. كمشروع ذي أهمية وطنية، يتمتّع الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني (CPEC) بالإجماع الوطني. يعيد الممرّ تعريف الاتصال الإقليمي ويوفّر قوة دفع للاقتصاد الباكستاني، مع إمكانية تحفيز النموّ المحلّي وتخفيف حدّة الفقر وتحسين الاتصال الإقليمي. ترحّب باكستان بالاستثمار الأجنبي المباشر في المناطق الاقتصادية الخاصة ذات الصِلة بالممرّ الاقتصادي الصيني الباكستاني، وغيرها من المناطق الاقتصادية الخاصة من البلدان المهتمّة.

آسيا الوسطى وروسيا

يركّز المحور الجغرافي الاقتصادي لباكستان على تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية من خلال الربط بين آسيا الوسطى ومياهنا الدافئة. في إطار "رؤية آسيا الوسطى"، تعمل باكستان على تفعيل الاتفاقيات المتعلّقة بالطاقة والعبور مع جمهوريات آسيا الوسطى. تلتزم باكستان بإعادة تصوّر شراكتها مع روسيا في مجالات الطاقة والتعاون الدفاعي والاستثمار. تشهد العلاقة بالفعل مسارًا إيجابيًا وستواصل باكستان السعي لتحقيق أقصى قدر من المكاسب المتبادَلة. كما أنّ روسيا ودول آسيا الوسطى وباكستان شركاء مهمّون في أهدافنا المشتركة للسلام والاستقرار في أفغانستان.

خيارات تدخّل الناتو في أوكرانيا

الموضوع

دراسة بعنوان "ما هي مخاطر وفوائد العمليات العسكرية للولايات المتحدة / الناتو في أوكرانيا؟ إجابات حساب المخاطر الإستراتيجية لدينا"، صادرة عن مركز المجلس الأطلسي، آذار 2022.

ملخّص الدراسة

المنهجية:

قدّمنا للمشاركين في الاستطلاع أحد عشر خيارًا تشمل المساعدات الإنسانية، ونقل المعدّات العسكرية إلى أوكرانيا، وحتى العمليات العسكرية السرّية والعلنية داخل البلاد. تضمّن وصف كل خيار مفهومًا أساسيًا للعمليات والغرض منها. تم تقييم هذه الخيارات على أساس معيارين: الفعالية العسكرية وخطر التصعيد.

لكل خيار، قمنا بحساب متوسط الدرجة بناءً على إجابات جميع المشاركين في الاستطلاع على تدابير الفعالية والتصعيد. بناءً على هذا المقياس، أعطيناه بعد ذلك تصنيفًا عامًا "إيجابيًا بشكل ملحوظ" أو "إيجابي قليلًا" أو "معتدل" أو "سلبي قليلًا" أو "سلبي بشكل ملحوظ" أو "محدود". قمنا بحساب "التقييم النهائي" عن طريق طرح متوسط درجة الفعالية من متوسط درجة التصعيد كبديل للتوازن الذي شعر خبراؤنا بأن الخيار بين تقديم الدعم الفعّال لأوكرانيا وإدارة مخاطر التصعيد. لقد طلبنا أيضًا من المشاركين في الاستطلاع ترتيب كل خيار باستخدام هذين المعيارين ومنحهم الفرصة لتقديم تعليقات إضافية تصف تقييمهم وتوصيات لتحسين أو تعديل الخيار.

الخيارات

الخيار الأول: شنّ هجوم (هجمات) إلكتروني على القوات العسكرية الروسية.

الخيار الثاني: الانخراط في مهام تقديم المشورة لقوات العمليات الخاصة (SOF) داخل أوكرانيا.

الخيار الثالث: المشاركة في مهام العمل المباشر لقوات العمليات الخاصة (SOF) داخل أوكرانيا.

الخيار الرابع: تنظيم عمليات المساعدة الإنسانية داخل أوكرانيا.

الخيار الخامس: إرسال طائرات بدون طيار إلى أوكرانيا.

الخيار السادس: نقل أنظمة الحرب الإلكترونية إلى أوكرانيا.

الخيار السابع: نقل أنظمة مكافحة الحرائق إلى أوكرانيا.

الخيار الثامن (أ): نقل أنظمة دفاع جوي متقدّمة إلى أوكرانيا (نظام الأسلحة القريب CIWS).

الخيار الثامن(ب): نقل أنظمة دفاع جوي متطوّرة إلى أوكرانيا (القبّة الحديدية).

الخيار الثامن (ج): نقل أنظمة دفاع جوي متطوّرة إلى أوكرانيا (نظام صاروخي باتريوت).

الخيار التاسع: إنشاء جسر جوي للإمدادات الإنسانية إلى لفيف، أوكرانيا.

الخيار العاشر: إنشاء سرب، أو أسراب، دولي للطيران لصالح سلاح الجوّ الأوكراني.

الخيار الحادي عشر: إنشاء وإنفاذ منطقة حظر طيران (NFZ).

	الفعالية العسكرية	خطر التصعيد	التقييم النهائي
الخيار الأول	معتدل	معتدل	معتدل
الخيار الثاني	معتدل	معتدل	سلبي بشكل ملحوظ
الخيار الثالث	معتدل	ملحوظ	سلبي بشكل ملحوظ
الخيار الرابع	محدود	معتدل	سلبي بشكل ملحوظ
الخيار الخامس	ملحوظ	محدود	إيجابي بشكل ملحوظ
الخيار السادس	معتدل	محدود	إيجابي بشكل ملحوظ
الخيار السابع	ملحوظ	معتدل	إيجابي بشكل ملحوظ
الخيار الثامن (أ)	معتدل	معتدل	إيجابي بشكل ملحوظ
الخيار الثامن(ب)	ملحوظ	معتدل	إيجابي بشكل ملحوظ
الخيار الثامن (ج)	ملحوظ	معتدل	معتدل
الخيار التاسع	معتدل	معتدل	معتدل
الخيار العاشر	ملحوظ	ملحوظ	معتدل
الخيار الحادي عشر	ملحوظ	ملحوظ	سلبي بشكل ملحوظ

الخيارات الأفضل:

- قيّم الخبراء الذين شـملهم الاسـتطلاع بأن إرسـال طائرات بدون طيار إلى أوكرانيا هو الخيار الأكثر فعالية بالتناسب مع مخاطر التصعيد.
- حدّد المشـاركون في الاسـتطلاع أن إرسـال معدّات الحرب الإلكترونية وأنظمة مكافحة الحرائق ونظام الأسلحة القريب CIWS ونظام القبّة الحديدية للدفاع الجوّي باعتبارها الخيارات التالية الأكثر فائدة.

- تم تصنيف أية إجراءات تضمّ أفرادًا من الولايات المتحدة أو الناتو لإجراء عمليات داخل أوكرانيا، حتى العمليات الإنسانية، على أنها تصعيدية نسبيًا أكثر من كونها فعّالة عسكريًا، وأخطرها عمليات قوات العمليات الخاصة.
- تم تحدّيد خيار إنشاء منطقة حظر الطيران بوضوح على أنه الخيار الأكثر احتمالًا أن يؤدّي إلى صراع بين الناتو وروسيا - حيث قال جميع المستجيبين أنه سينطوي على مخاطر تصعيد كبيرة.
- أبرز الخيارات الإنسانية: تم تصنيف خيار إنشاء جسر جوي إلى مدينة لفيف على أنه معتدل الفعالية مع وجود مخاطر تصعيد معتدلة فقط. لكن تعليماتنا الضيّقة للمستجيبين للتركيز على الآثار العسكرية لهذا الخيار تغاضت عن الفوائد المحتملة الأوسع نطاقًا من حيث دعم جهود أوكرانيا الشجاعة للدفاع عن نفسها: إذا نجحت، فإن مثل هذه الخطوة لا يمكن أن توفّر فوائد إنسانية فحسب، بل سيكون لها أيضًا تأثير رادع كبير على القوة العسكرية الروسية - وربما حتى توفير ملاذ آمن إذا تم تجاوز كييف.

مقابلة مع قائد الأسطول الخامس في البحرية الأميركية

الموضوع

مقابلة بلال صعب لصالح معهد الشرق الأوسط في واشنطن، مع براد كوبر الأدميرال في البحرية الأميركية الذي يشغل حاليًا منصب قائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية، وقائد الأسطول الخامس للولايات المتحدة وقائد القوات البحرية المشتركة بتاريخ 28 آذار 2022.

أبرز ما ورد في المقابلة

- كان لانضمام "إسرائيل" إلى القيادة المركزية الأميركية تأثيرات عدّة على صعيد المنطقة أبرزها توقيع اتفاقات "أبراهام" بين "إسرائيل" والإمارات، وإعادة تصويب توجّه الدول ومواقفها تجاه "إسرائيل" وتوحّدها ضد المخاطر التي تواجه المنطقة وأبرزها إيران.
- تعمل القيادة المركزية الأميركية على تعزيز العلاقات بين الدول وتسريع الإنجازات والتطوّرات على كل الصعد وأبرزها على صعيد الأمن البحري.
- تم تأسيس "التعاقد الأمني البحري التفاعلي – ISMC" في هذا النطاق والذي يضمّ 9 أعضاء ويعمل على استحداث وحدة بحرية جديدة تفصلنا عنها 6 أشهر من الآن.
- الوحدة البحرية الجديدة هي الأولى من نوعها عالميًا، حيث ستستخدم الذكاء الاصطناعي في تعزيز الأمن البحري عبر اعتماد الطائرات المسيَّرة والتي تحلّق لمدّة 45 يومًا فوق سطح البحر دون الحاجة إلى التزوّد بالوقود.
- تكمن أهمية هذه المسيَّرات أنّها تبقي العين على ما يجري في البحر، مما يقلّل من عمليات القرصنة والسرقة والتعرّض للسفن.
- الخطر الأكبر إقليميًا هو إيران، وعالميًا هو الصين.
- يكمن خطر إيران في إمكاناتها النووية وصواريخها الباليستية وقدراتها الحربية، ونحن نسعى لمواجهة هذا الخطر عبر تقوية العلاقات بيننا، وعبر استحداث منظومات دفاعية جديدة وأهمّها الدفاع الجوي وتطوير الأمن البحري.

- ســـاعدت تحالفاتنا في المنطقة على إيقاف عمليات تهريب بقيمة 660 مليون دولار وإيقاف عمليات تهريب سلاح بما يقارب 9000 قطعة كانت مُرسَلة من إيران إلى اليمن.
- نتوقّع انضمام دولٍ أكثر في المستقبل إلى إطار IMSC.
- علاقتنا جيدة مع الفرنســيين، ونحن نعمل معهم يوميًا، ولكن هناك بعض الاختلافات في التصــوّرات أدّت إلى تبنّيهم حلفًا خاصًا في المجال البحري، لكنّنا نعمل ونتعاون معهم بشكل دائم.
- نمتلك الإمكانيات المادية واللوجســتية لصــيانة الأمن البحري في المنطقة، وانضــمام "إســرائيل" إلينا كان إيجابيًا، خاصــة على صــعيد الإمكانات الهائلة التي تملكها "إســرائيل" ومنظومة الدفاع المتطوّرة لديها.
- الكويت، والسعودية، والبحرين، والإمارات، ومصر، والأردن وباكستان أصبحت لديها إمكانيات بحرية، ونحن نعمل معها فقط على تطوير هذه الإمكانيات، ومحاولة توجيهها إلى مكان استخدامها الصحيح.
- لدينا علاقات جيدة جدًا مع البحرين ليس فقط على الصــعيد العســكري بل على الصــعيد المجتمعي، نذكر هنا المدارس الأميركية في البحرين التي تتيح تبادل الثقافات وتتيح للطلاب فرصـــة التعلّم مع أطفال من مختلف الجنسيات.
- نحن الخيار الأول لـــ 13 دولة من أصل 15 دولة لها دورها في الشرق الأوسط، لأنّ إيران ستختار الصين وسوريا وروسيا، والباقون سيختارونا نحن.
- العلاقة مع الصــين هي علاقة تنافســية، ولا يمكن أن نكون على نفس المســتوى معهم، خاصــة أنّها العدوّ الأول عالميًا. على مستوى وزارَتَي الدفاع الأميركية والصينية العلاقات الآن جيدة، ولكن لا يمكن ضمان أنّها ستبقى كذلك.